[64] وسائر العوارض والحوادث، وقد كان هذا الحديث والثلاثة التي قبله مصدرا للتجسيم في الاسلام، كما ظهر في عصر التعقيد الفكري. وكان من الحنابلة بسببها انواع من البدع والاضاليل، ولا سيما ابن تيمية الذي قام على منبر الجامع الاموي في دمشق يوم الجمعة خطيبا، فقال اثناء اضاليله: ان ا ينزل إلى سماء الدنيا كنز ولي هذا ونزل درجة من درج المنبر يريهم نزول ا تعالى نزولا حقيقيا بكل ما للنزول من لوازم كالحركة والانتقال من العالي إلى السافل، فعارضه فقيه مالكي يعرف بابن الزهراء وانكر عليه ما قال، فقامت العامة إلى هذا الفقيه وضربوه بالايدي والنعال ضربا كثيرا فسقطت عمامته واحتملوه إلى قاضي الحنابلة يومئذ في دمشق واسمه عز الدين ابن مسلم، فأمر بسجنه، وعزره بعد ذلك، إلى آخر ما كان في هذه الواقعة (1). * 5 - نقض سليمان حكم أبيه داود * أخرج الشيخان (2) بالاسناد إلى أبي هريرة مرفوعا قال: كانت امرأتان

_____

- صحيحة في كتاب الدعوات، وأخرجه أيضا في آخر ص 136 من الجزء الاول من صحيحه في باب الدعاء والصلاة من آخر الليل في كتاب الكسوف، وأخرجه مسلم في 283 من الجزء الاول من صحيحه في باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل واخرجه احمد بن حنبل من حديث أبي هريرة في ص 258 من الجزء الثاني من مسنده. (1) التي حضرها الرحالة ابن بطوطة بنفسه ورآها بعينه وسجلها في ص 57 من الجزء الاول من رحلته عند ذكره قضاة دمشق فراجع. (2) أما البخاري فقد أخرجه في اول ص 166 من الجزء الثاني من صحيحه في باب قوله تعالى: (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه أواب) من كتاب بدء الخلق واما مسلم فاخرجه في ص 57 من الجزء الثاني من صحيحه في باب بيان اختلاف المجتهدين من كتاب الاقضية، واخرجه احمد بن حنبل من حديث ابي هريرة في ص 322 من الجزء الثاني من مسنده. (*)

_____